

في الحدث

■ حازم مبيضين

المطلوب محاكمة الطغاة

منذ اللحظة الأولى ل طرح المبادرة الخليجية لحل الأزمة في اليمن، كان واضحا أنها لا تحظى برضا الشارع، ولا تلبى مطالب المحتجين ضد نظام علي عبد الله صالح، لكن الجميع كان يتمنى عليه توقيعهما للخروج من عنق الزجاجة على أقل تقدير، وهو ظل يتأور لشهور سالت فيها الكثير من الدماء، لكن ضغوطا من هنا وبعض الإغراء من هناك، فعت العقيد اليمني للتوقيع، مشترطا أولا تفعيل البند الخاص في المبادرة حول عدم ملاحقته قضائيا، وبما يعني أن الرجل ارتكب من الخطايا ما يستوجب معاقبته، لكنه حصن نفسه ولو مؤقتا، وترك في مقاعد السلطة الكثير من عوانه لحماية مستقبله الشخصي، ومنع ملاحقة أبنائه وأصحابه بالكثير من تهم التجاوز على الدستور والقوانين وحقوق المواطنين.

صالح وحتى اللحظة يسك بخيوط اللعبة اليمنية، ويواصل الرقص على رؤوس الأفاعي، والقوات الموالية له والتي يقودها أبنائه وأصحابه وأولاد عمومته، تواصل قمع المحتجين وتنتقم منهم، وتستمر في تمرکزها في المناطق الساخنة، وإن نقلت ألياتها العسكرية من موقع إلى آخر، واستدعى ذلك خروج المظاهرين الواعين للألعاب الرجل ومناوراته مجددا إلى الشوارع والساحات، مطالبين بمحاكمته ومحاسبته أركان نظامه، ومنعهم من الاستمرار في مواقعهم، وطالب هؤلاء رئيس وزرائهم الجديد محمد باسندوة بعدم التشارك في السلطة مع القتلة، بعد أن ضمت حكومته عدداً من أعضاء حزب الرئيس، متهمين بالتحريض على العنف، الذي خلف مئات القتلى بين المظاهرين خلال عشرة أشهر من الاحتجاجات.

توقيع صالح للاتفاق غير كاف بالتأكيد، والشوار السلميون في شوارع وساحات اليمن لن يقبلوا بأقل من مغادرته بشكل نهائي، ومعه كل أركان حكمه، تمهيدا لحسابته على أكثر من ثلاثين عاما حكم فيها البلاد بالثار، واختراع المناورات التي برع فيها، حتى باتت الجزء الأبرز في شخصيته المروعة، وهو اليوم يحرك القوات الموالية ضد العزل من أبناء شعبه، الذي يجد نفسه مجبرا على طلب نشر مراقبين دوليين، للإشراف على وقف إطلاق النار في المدن التي قتل فيها المئات، منذ أن وقع صالح المبادرة الخليجية، في محاولة لإيهام الجميع بأنه تخلى عن السلطة، في حين يقيم أنصاره الحواجز في الطرق، ويواصلون لعبة القتل، في أجواء يجري فيها تحريك الفتن الطائفية، ويتم خلالها استهداف مساجد للشعبة، وتندلع المواجهات المسلحة بين الحوثيين والسلفيين السنة، ضمن مشروع طائفي يراد من خلال وضعه موضع التنفيذ، إدخال اليمن في أتون فتنة مذهبية، تذهب بالأخضر واليابس، إن كان تبقى شيء أخضر في اليمن غير القات.

من حق ثوار اليمن وواجبهم أن يقفوا اليوم ضد كل محاولات سرقة جهودهم المستمرة منذ شهر، في محاولة بائسة لإعادة إنتاج نظام صالح بوجه جديد غير محروق، وبإذرع ترندي قفازات تخفي عورتها، ومن واجبهم الإصرار على محاكمة العقيد الذي تحكم في مصائرهم طوال أكثر من ثلاثين عاما، وعدم السماح بأن تكون مغادرته مثالا يحتذى به عند طغاة آخرين، ينتظرون مصيرهم على أيدي شعوبهم.

الإرهاب

كشفت تحطم طائرة من دون طيار تابعة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه) في إيران النقيب عن سر كانت اجهزة المخابرات الامريكية تحبذ ان يبقى طي الكتمان الا وهو أنشطة التجسس المكثفة في دولة ليس للولايات المتحدة اي وجود رسمي بها. واذع التلفزيون الايراني وسط احتفاء كبير صور الطائرة التي بدت سليمة الى حد كبير. وامتنع المتحدثان باسم وزارة الدفاع (البيتاجون) ووكالة المخابرات المركزية التعليق عما اذا كانت تلك هي الطائرة الامريكية من طراز اركيو- ١٧٠ ستيبتال المفقودة.

الإرهاب

□ طهران - واشنطن / وكالات



لقطة من التلفزيون الإيراني توضح صورة لطائرة التجسس الامريكية... أ.ف.ب

تحطم طائرة من دون طيار يهبط اللثام عن أنشطة تجسس أميركية في إيران

قد شملت دخول الأجواء الإيرانية نظراً لأن قدراتها التقنية العالية تتيح لها استطلاع الداخل الإيراني حتى إذا بقيت على الجانب الأفغاني من الحدود. وقال مسؤول أمريكي آخر لـ CNN إنه عند تحطم الطائرة أخذت واشنطن بعين الاعتبار مجموعة من الخيارات، بينها استرجاع الحطام أو قصف موقع وجود الطائرة، ولكنها قررت عدم المضي بها، وأكد أن حطام الطائرة كان يخضع للمراقبة بالأقمار الصناعية قبل أن تصل إليه القوات الإيرانية. وحسب المصادر، فإن المسؤولين الأمريكيين قد تمكنت من إسقاط الطائرة، مشددين على أن فريق التحكم فقد السيطرة عليها خلال تنفيذها مهمتها ما أدى بها إلى دخول الأجواء الإيرانية.

ولا يظهر المسؤولون الأمريكيون ادنى قدر من القلق إزاء مشاكل البرنامج النووي والصاروخي في إيران بما في ذلك فيروس ستانكس نت الذي هاجم أجهزة الطرد المركزي في موقع نطنز النووي. وقال مسؤول أمريكي طلب عدم نشر اسمه "سواء كانت مشاكل فنية أو عدم كفاءة أو أسباب أخرى فإن تعرض الأنشطة الإيرانية لبعض الانتكاسات موضع ترحيب.

جلس الأمن. ودعا خزاعي المنظمة الدولية إلى "إدانة الاستفزازات العسكرية الأمريكية، وذلك في إشارة إلى إسقاط القوات المسلحة الإيرانية لطائرة تجسس أميركية من دون طيار في شرق إيران مؤخراً". وجاء في الرسالة "خرقت طائرة تجسس أميركية من دون طيار من طراز آر كيو ١٧٠ المجال الجوي الإيراني.. وتغلغلت هذه الطائرة في عمق الأراضي الإيرانية مسافة ٢٥٠ كم، ووصلت إلى مدينة طيس في شرق البلد، حيث تصدت لها بسرعة وقوة القوات المسلحة الإيرانية".

ووصف خزاعي تحطيم الطائرة بأنه "عدوان وعملية سرية، وبمنايا إعلان الحرب"، مطالبا الأمم المتحدة "اتخاذ إجراءات فعالة لوضع حد لهذه الأعمال الخطرة وغير الشرعية". وفقا لما نقلته وكالة مهر. وكانت مصادر أمنية أميركية لـ CNN قد كشفت أن طائرة الاستطلاع كانت في مهمة لوكالة الاستخبارات المركزية CIA، على صلة بنشاطات متمرزة في أفغانستان، وشككت المصادر بأن تكون الطائرة قد حلقت بالأجواء الإيرانية، مؤكداً أنها كانت من نوع لا يمكن للرادار رصده. وشككت المصادر بأن تكون مهمة الطائرة

في تلك رئيس برنامج الصواريخ في البلاد. وذلك نتيجة حادثة أثناء نقل أسلحة. وحين يقع حادث يستعصي تفسيره ويبدو انه يستهدف برنامج الصواريخ الإيراني يتساءل خبراء ما اذا كان للمخابرات الامريكية او الاسرائيلية يد في الامر.

كما كشف النقيب عن مزاعم تدبير إيران عمليات سرية ضد الغرب وفي الونة الأخيرة ألفت الولايات المتحدة القبض على رجل اتهم بالتورط في مؤامرة حاكها عملاء إيرانيون لاغتيال السفير السعودي لدى واشنطن. واتهمت الحكومة الامريكية إيران بتسليح وتزويد ميليشيات عراقية مسؤولة عن الهجوم على قوات امريكية في العراق. من جانب اخر قالت البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة، الجمعة، إنها تقدمت بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي بخصوص طائرة استطلاع أمريكية من دون طيار تدعي طهران أنها حلقت فوق شرق البلاد، قبل أن تتمكن من إسقاطها.

ونكرت وكالة أنباء مهر الإيرانية شبه الرسمية أن محمد خزاعي مندوب إيران لدى الأمم المتحدة وجه رسالة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، ومندوب روسيا الدائم لدى المنظمة الدولية، فيتالي تشوركين، الذي تتولى إبادة الرئاسة الدورية

ولا يوجد للولايات المتحدة وجود رسمي في إيران لذا فمن الصعب تحديد ما يجري داخل الحدود. ولم يكشف النقيب كليا حادثة وقعت في الونة الأخيرة. ففي ٢٨ نوفمبر تشرين الثاني خرجت ابناء اصفهان حيث يوجد موقع نووي مهم. وقال ديفيد البرايت رئيس معهد العلوم والامن الدولي انه فحص صور المنطقة ولم يرصد اي ضرر في موقع اصفهان النووي. ولكنه استطرد "من الممكن ان يكون ثمة انفجار ولكن ليس في الموقع النووي". وأضاف ان الشيء المثير ان الإيرانيين قالوا بصراحة ان انفجارا في مستودع للصواريخ قبل اسبوعين كان حاداً ولكن لم يتحدثوا بنفس الوضوح عما حدث في اصفهان. وتابع "تحاول معرفة ما حدث بالفعل".

ونكر البرايت "تحديث انفجارات في إيران وتكون إيران من شأنها. يصفونها بأنها حوادث او ينفون وقوعها ومن ثم فان استمرار هذه الحوادث قد يكون نتيجة أعمال تخريرية لوكالات مخابراتية". وفي واقعة سابقة في ١٢ نوفمبر تشرين الثاني قالت إيران ان انفجارا ضخماً وقع في قاعدة عسكرية بغرب طهران أسفر عن مقتل ١٧ شخصاً من الحرس الثوري الإيراني بمن

وأكد مصدر مطلع على الامر أن الطائرة من دون طيار التي تحطمت كانت في مهمة تجسس في اجواء إيران. وقال مسؤول امريكي رفض نشر اسمه انه يعتقد أن الطائرة تحطمت نتيجة عطل ولم يسبقها الإيرانيون ولم يتسللوا للكيبورت الخاص بها. ورغم المخاطر المثقلة في محاولة إيران تطبيق تكنولوجيا الهندسة العكسية أو بيعها لدولة أخرى مثل الصين إلا ان المسؤولين الامريكيين يعتقدون ان إيران لن تتمكن من النفاذ الى أنظمة الكيبورت الخاصة بالطائرة لمعرفة تفاصيل عن مهمة التجسس الامريكية. ويقول مسؤولون امريكيون وغيرهم على دراية مباشرة بالوضع ان الولايات المتحدة تجسس على إيران بوسائل مختلفة منذ سنوات طويلة.

وقال خبير دفاعي أمريكي مستقل طلب عدم نشر اسمه انه تبين له عندما زار مقر قيادة في قاعدة عسكرية أمريكية في منطقة الخليج في عام ٢٠٠٨ ان المنشأة تستقبل عدة بيانات مراقبة الكترونية من أكثر من مصدر في إيران.

وقال الخبير انه يبدو ان بعض البيانات تنقل من طائرة على ارتفاعات شاهقة والبعض من مجسات الكترونية قامت الولايات المتحدة بتزكيها على الأرض في إيران.

روسيا: تظاهرات حاشدة ضد بوتين ونتائج الانتخابات



من الاحتجاجات الروسية... أ.ف.ب

من ان اي تجاوزات سيتم قمعها "بكل الوسائل المشروعة". ويتظاهر الاف الروس منذ قرابة الاسبوع احتجاجا على نتائج الانتخابات التشريعية. وقامت الشرطة في موسكو وسان بطرسبورغ باستجواب نحو ١٦٠٠ شخص خلال هذه التجمعات.

نتائج

ونشرت الجريدة الرسمية الروسية النتائج الرسمية للانتخابات، مؤكدة فوز الحزب الحاكم "روسيا الموحدة" بـ ٤٩,٩٢٪ من الأصوات. وبحسب هذه النتائج التي نشرتها "روسيسكايا غازيتا" التي لا تختلف عمليا عن النتائج الاولية التي أعلنت الاثنين الماضي، فإن حزب بوتين سيشتغل غالبية مطلقة من ٢٢٨ مقعدا من اصل ٤٥٠ في مجلس الدوما (مجلس النواب).

وأضاف أن المظاهرات جاءت قريبة من التوقعات لها، وأنها ستزعج هيمنة بوتين على الحكم والحياة السياسية المستمرة منذ ١٢ عاما. ويحرص منظمو التظاهرات على ان تشمل نحو ٥٠ مدينة من سان بطرسبورغ حتى جبال الاورال وسيبيريا للمطالبة بالغاء هذا الاقتراع الذي شابته عمليات تزوير كبيرة بحسب المعارضة ومنظمات غير حكومية. وتعد هذه التعبئة غير مسبوقة منذ وصول فلاديمير بوتين الى سدة الحكم ورئاسته البلاد عام ٢٠٠٠.

قمع بكل الوسائل "المشروعة"

وحذرت النيابة العامة في موسكو المنظمين والمشاركين من اي تجاوزات محتملة أثناء التحركات ما سيرغم الشرطة على "اتخاذ التدابير اللازمة لضمان الحفاظ على الامن". وحذر رئيس الوزراء فلاديمير بوتين

نوفوستي عن اعتقال عشرين متظاهرا في مدينة خاباروفسك الواقعة في أقصى الشرق الروسي والقرية من الحدود الصينية، حيث فرقت الشرطة بسرعة مئات الاشخاص الذين تظاهروا في المدينة. كما افادت وكالة الأنباء انترفاكس ان عشرات الاشخاص اعتقلوا في بلاغوفيتشنيكس، وبأن منتمي شخص تظاهروا في تشيتا شرق سيبيريا، واعتقل شخصان.

وأشارت تقارير إلى خروج احتجاجات في مدن كبرى أخرى مثل ارخانجيلسك ونوفوسيبيرسك اومسك وايركوتسك وكراسنويارسك في سيبيريا.

ويقول مراسل بي بي سي في موسكو دانيال ساندفورد ان العاصمة الروسية بدت في الاسبوع الأخير اشبه بدولة بوليسية منها الى الدولة الديمقراطية.

□ موسكو / بي بي سي

خرج الآلاف من المحتجين في مظاهرات غير مسبوقه نظمتها المعارضة في العاصمة موسكو وعدد من المدن الروسية، احتجاجا على نتائج الانتخابات التشريعية التي اجريت في الرابع من ديسمبر/ كانون الاول و فاز بها حزب روسيا الموحدة بزعامه رئيس الوزراء الحالي فلاديمير بوتين.

وفي وسط العاصمة الروسية موسكو احتشد المحتجون رافعين شعارات تعترض على نتائج الانتخابات الروسية وقد قدرت الشرطة عدد المحتجين بنحو عشرين الف شخص، بينما قدر المنظمون عدد المشاركين معهم بنحو اربعين الفا.

وامتأت ساحة بولوتنايا وسط موسكو بالناس كما انتشرت قوات كبيرة من الشرطة في المنطقة. وكان حوالي ٣٥ الف شخص قد اعلنوا نيتهم المشاركة في هذا التجمع، حسب صفحة "تظاهرة لأجل انتخابات صادقة" على موقع فيسبوك.

ولبى عشرات الآلاف من الروس في عدد من المدن الروسية تلك الدعوة للتظاهر السبب في جميع أنحاء البلاد احتجاجا على نتائج الانتخابات. وانطلقت اولي المظاهرات بمشاركة الالاف في اقصى الشرق الروسي وسيبيريا حيث قامت الشرطة بتفريقهم في عدد من المدن واعتقال عشرات منهم. وفي مدينة فلاديفوستوك الساحلية الواقعة على المحيط الهادىء، والتي هزم فيها حزب روسيا الموحدة الحاكم امام الشيعيين خرج المئات في تظاهرة حمل بعض المظاهرات فيها لافتات كتب عليها "الغوا نتائج الانتخابات" و "المزورون الى السجن".

وقال المنظمون إن نحو الف شخص تحدوا الطقس البارد وخرجوا في هذه التظاهرة بينما قدرت الشرطة العدد بأقل من ذلك بكثير.

وافادت وكالة الأنباء الروسية

١٦ قتيلاً في سوريا برصاص قوات الأمن

□ دمشق / CNN

يسأل رجل بحرقه وهو يجثم على ركبتيه ويشير بيده إلى جثة الصبي ما هو نذب هذا الطفل؟ ماذا فعل هذا الطفل كي يقتلوه في بيته؟ هذا أمر غير معقول.

ويوم الجمعة كان يوما من الألم والاحتجاج والحزن في حمص، مركز التظاهرات والموت في سوريا، إذ أبلغ عن مقتل ما لا يقل عن ١٧ شخصا، وفقا للجان التنسيق المحلية، التي قالت إن عددا من النساء والأطفال والجنود المنشقين كانوا من بين الذين قتلوا الجمعة في سوريا. ويقوم الراوي المجهول في لقطات الفيديو بجولة في منزل الطفل ماهر الحسيني في الطابق العلوي، مشبرا إلى أضر رصاصه على إطار النافذة، ثم الدم على الكرسي تحتها، ثم ينزل أسفل الدرج الذي تناثر عليه أثار الدماء، وضولا إلى جثة ماهر في غرفة الجلوس.

وقال الراوي بحنق شديد "لم

قلت مصادر المعارضة السورية إن قوات الأمن قتلت ١٦ شخصا امس، خلال تصديها لتظاهرات خرجت في العديد من المدن، وسقط ثلاثة قتلى في حمص، حيث تحتشد القوات السورية تمهدا - على ما يبدو - لعملية عسكرية، كما قتل ثلاثة في مدينة حماة، وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان. وكانت مدينة حمص قد شهدت حالة إنسانية جديدة، وفق تسجيلات فيديو ظهرت مؤخرا، فمن مسافة بعيدة، يبدو الطفل السوري ماهر الحسيني ذو العشر سنوات وكأنه ينعم بنوم هادئ، غير أنه ليس نانما، فورا لفة الشاش الأبيض التي تعلقو رأسه أثار طلقة قناص أصابته في بيته، ونزف حتى الموت. وفي لقطات فيديو بثت يوم الجمعة على موقع يوتيوب،

حكومة باسندوة تؤدي اليمين أمام نائب الرئيس

□ صنعاء / CNN

الراهنة، وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة في فبراير/ شباط المقبل. ونكرت وكالة الأنباء اليمنية أن القرار الجمهوري، أصدره هادي بموجب قرار الرئيس علي عبد الله صالح، بتفويضه الصلاحيات الدستورية اللازمة لإجراء حوار مع الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية، في العاصمة السعودية الرياض، في ٢٣ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وكانت قوى المعارضة اليمنية قد اقترحت اسم باسندوة، الذي سبق أن تولى العديد من المناصب السياسية والحكومية، وكذلك الكثير من المقائب الوزارية والمهام الاستشارية، لرئاسة حكومة الوفاق قبل أيام، وانتظرت الأوساط السياسية منذ ذلك الحين صدور قرار تكليفه، في الثالث من الشهر الحالي.